وليس بوقف ان عطف على ما قبله وداخلا في الجواب ومن تمامه
لان شأن القسم اذا ابتدي به لابد ان يكون له جواب واما
لو توسط نحو ضربت والله زيدا او تأخر نحو ضربت زيدا والله
فلا يحتاج الى جواب لواقع تام ان جعل ما بعده مستأنفا
قسما ثانيا فيكون قد اقسم بالذاريات فالحاملات فالجاريات
فالمقسمات بجعل مجموعها قسما واحدا وفصل ابو حيان
حيث قال والذي يظهر ان المقسم به شيئان فان جا العطف
بالواو اشعر بالتغاير وان جا بالفا دل على انها لموصوف
واحد كقوله والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات
صبحا فهي راجعة الى العاديات وهي الخيل انظره في المرسلات
وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا في جواب القسم
والقسم الثاني قوله والسماء ذات الحبك وجوابه انكم لفي قول
مختلف ومختلف ليس بوقف ان جعل يؤفك في موضع جر
صفة لقول وان جعل مستأنفا حسن الوقف على مختلف
من افك تام على الوجهين ساهون ليس بوقف لان يسئلون صفة
الدين وايان يوم الدين مبتدا وخبر ان قيل هما ظرفان
فكيف يقع احد الظرفين في الآخر اجيب بانه على حذف
مضاف اي ايان وقوع يوم الدين قاله السمين يوم الدين
كاف لان يوم مبتدا وهم خبره وقيل ليس بوقف لان
يوم في موضع رفع الا انه مبني على الفتح وهو بدل من قوله
يوم الدين وقرا ابن ابي عبلة يومهم بالرفع وتوكد
القول بالبدلية وقد رسموا يوم هم كلمتين يوم وحدها
كلمة وهم وحدها كلمة فهما كلمتان كما ترى يفتنون كاف

فتنتكم

فتنتكم حسن لان هذا مبتدا والذي بعده الخبر اي هذا العذاب الذي كنتم به
تستعجلون تام للابتدا بان وعيون ليس بوقف لان آخذين
حال من الضمير في عيون ولو قرئ آخذون بالرفع لساغ عربية
وذلك ان الظرف قد قام مقام الاستقرار والرفع على انه
خبران ويكون الظرف ملغي كقوله ان المجرمين في عذاب جهنم
خالدون قاله العبادي ما آتاهم ربهم كاف ومثله محسنين
وكذا ما يهجعون ان جعلت ما مصدرية وقيل نافية فعلى انها مصدرية
فالوقف على يهجعون وفي الثاني على قليلا والتقدير على انها
مصدرية كان هجوعهم من الليل قليلا وعلى انها نافية كان عددهم
قليلا ما يهجعون اي لا ينامون من الليل وقال السمين نفي هجوعهم
لا يظهر من حيث المعنى ولا من حيث الصناعة اما الاول فلابد
ان يهجعوا ولا يتصور نفي هجوعهم واما الصناعة فلان ما في حيز
النفي لا يتقدم عليه لان ما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها عند
البصريين تقول زيدا لم اضرب ولا تقول زيدا ما ضربت
هذا ان جعلتها نافية وان جعلتها مصدرية صار التقدير
كان هجوعهم من الليل قليلا ولا فائدة فيه لان عموم سائر
الناس بهذه المثابة يستغفرون كاف ومثله والمحروم
وكذا للموقنين وفي انفسكم اكفى منه تبصرون كاف ومثله
توعدون وقرا ابن محيصن وفي السماء رازقكم اسم فاعل
والله متعال عن الجهة ولا يوقف على رزقكم لان قوله وما توعدون
موضعه رفع بالعطف كانه قال وفي السماء رزقكم وموعدكم
والموعود به الجنة لانها فوق السماء السابعة او هو الموت
والرزق المطر وقيل وما توعدون مستانف خبره فورب

٢٩٦